

الحلقة 4) من برنامج -ادعوني أستجب لكم- أجيب دعوة الداعي

خالد المصلح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الحمد لله ملاء السماء والارض وملاء ما شاء من شيء بعد.

الحمد لله حمدا يملأ الميزان. الحمد لله حمدا - 00:00:00

يكافئ عظيم احسانه يظهر عظيم جلاله له الحمد كله اوله واخره لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله

اله عظيم جليل لا اله الا هو الرحمن الرحيم - 00:00:18

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اخرجنا الله تعالى به من الظلمات الى النور ودلنا به الى كل خير وحذرنا به من كل شر حتى تركنا

على محجة بيضاء سبيل بين واضح لا يزيغ عنه الا هالك - 00:00:40

فصلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة

والاخوات في هذه الحلقة من برنامجكم ادعوني استجب لكم. هكذا امرنا الله - 00:01:00

وهكذا وعدنا وهو الذي لا يخلف الميعاد جل في علاه امرنا الله بدعائه فلنخلص له الدعاء ولنفرده بالعبادة فلا نصرفها الى غيره فكل

من دعا غير الله فانه عائد بالخسار - 00:01:18

سوء الحال والمآل. يقول الله جل في علاه ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه ثم يقول في العقوبة والحكم

انه لا يفلح الكافرون - 00:01:40

فمن دعا غير الله وسأل سواه وانزل الحاجة بغيره فانه كافر لقوله انه لا يفلح الكافرون وهو خاسر لن يدرك نجاحا فالفلاح هو ادراك

المطالب والامن من المخاوف وذلك حق من عبد الله وحده ودعاه دون ما سواه - 00:01:58

لهذا من حق الله علينا الا ندعو غيره والا نتوجه بقلوبنا ولا بالسنتنا الى سواه فلا يغرنكم اولئك الذين يزينون عبادة غير الله بدعاء

سواه فيطلبون المدد والعون من اموات لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا - 00:02:25

كما قال جل وعلا ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون لو ظل يدعو هذا

الميت الى يوم القيامة - 00:02:47

ما استجاب له لانه لا يعلم به ولو علم ليس عنده القدرة وانما يسأل وتنزل الحاجة بالغني للملك بالتقدير الذي انما امره اذا اراد شيئا ان

يقول له كن فيكون سبحانه وبحمده. ولذلك يقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - 00:02:59

طيب اذا حصل ودعا غير الله فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وانما وقع الظلم هنا لانه وقع في الشرك وقد قال الله تعالى ان الشرك

لظلم عظيم. هذه معنى هذه معاني مهمة - 00:03:27

ينبغي للمؤمن ان ان يدركها في تحقيق ما امر الله تعالى به من دعاء وحده لا شريك له وقال ربكم ادعوني ثم بعد امره بدعائه دعاء

الرق والعبادة والახبات والاقبال - 00:03:41

بانواع العبادات والطاعات ودعاء المسألة التي يفرد بها دون ما سواه فلا يسأل غير الله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله

احدا. من حقق هذا وذاك حقق الدعاء لله عز وجل - 00:03:59

حقق الدعاء لله عز وجل في عبادته وحقق الدعاء لله عز وجل بافراد العبادة له وافراد السؤال له جل في علاه عند ذلك لينتظر

الجواب لينتظر العطاء لينتظر الفضل فقد قال الله في وعده - 00:04:15

لمن دعاه استجب له ادعوني استجب لكم ايدعوني اجيبكم الى ما املت من الدعاء وهذا الوعد ليس مقصورا على هذه السورة ولا

على هذا الموضع في هذه الآية بل في مواضع عديدة - [00:04:42](#)

بشر الله بالاجابة يقول الله جل في علاه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فكل من دعا الله عز وجل فهو موعود بالاجابة فكل من قال - [00:05:08](#)

في دعاء مسألة يا رب او كل من فعل عبادة في دعاء العبادة فانه سيجد من من الله جوابا يستبشر به ويسر به فلا يخيب من عامل الله لا خيبة ولا خسارة - [00:05:25](#)

لمن صدق في معاملة الله عز وجل بل الفلاح كله في طاعته الفلاح كله في عبادته الفلاح كله في التقرب اليه جل وعلا علمنا ان العبادة الأمور بها تشمل دعاء العبادة ودعاء المسألة دعاء العبادة الصلاة والصوم والزكاة - [00:05:45](#)

والحج وسائر العبادات الظاهرة والباطنة. هذا دعاء لانه ما احد يفعل هذه الاعمال الا ويرجو النوال من الله يرجو الجنة ليشر نصلي؟ نصلي انها ارجو الجنة ليشر نركي؟ لماذا نصوم؟ لماذا نحج - [00:06:08](#)

لماذا نحسن الى الخلق؟ نرجو خير الدنيا والاخرة فا من اطاع الله تعالى بدعائه دعاء عبادة اودى اطاع الله تعالى بدعائه دعاء مسألة وطلب فانه لا بد ان يدرك اجابة - [00:06:24](#)

فهذا وعد الله الذي لا يخلفه كما قال جل وعلا ادعوني استجب لكم. وكما قال فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فكل من سأل الله عز وجل لا بد ان - [00:06:43](#)

يجد جوابا وكل من عبد الله عز وجل لن يخيب نأتي الى بيان شي من اجابة في العبادة وشيء من الاجابة في المسألة حتى يتضح تتضح الصورة ايها الاخوة والاخوات - [00:06:58](#)

الدعاء نوعان كما تقدم واتضح فيما سبق دعاء العبادة ودعاء المسألة وهذا شيء واضح بالدلالة كما تقدم وهو داخل فيما امر الله تعالى به لماذا نكرر هذا الكلام او نذكره ونذكر به لنفهم ان الامر بالعباد - [00:07:13](#)

بالدعاء ليس مقصورا على دعاء السؤال فقط. حتى لا يقول قائل ان الله امرنا بسؤاله ثم يغفل عن الجانب الاخر والاهم والالوسع وهو انه امرنا بعبادته فان الدعاء الأمور به في قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم يشمل هذا ويشمل ذا يشمل دعاء العبادة ودعاء المسألة. طيب - [00:07:31](#)

السؤال كيف يكون الجواب في دعاء المسألة وكيف يكون الجواب في دعاء الطاعة في دعاء العبادة عندما نصلي ماذا نقول؟ سمع الله لمن حمده. اجاب الله من حمده وهل الحامد دعاء دعاء - [00:07:55](#)

معين حتى يقال اجابه الله الجواب لا انما هو دعاة دعاء بمفهوم عمله وهو انه انما حمد الله يرجو رضاه فسينالني رضاه انما حمد الله ليدرك فضله وسيدرك فضله انما حمد الله لينال الجنة وسيدرك الجنة - [00:08:17](#)

وهلم جر في كل العبادات ولذلك طمن الله تعالى الناس بانهم سينالون ما يأملون من عطاياه وهباته اذا عبده فقال جل وعلا ان الله لا يضيع عمل عامل منك من ذكر او انثى. فكل من عمل من ذكر او انثى عمل صالحا فان الله لا يضيع عمله. وقد قال الله تعالى وما كان الله ليضيع - [00:08:43](#)

ايمانكم اي لا لن يضيع الله تعالى اعمالكم الصالحة وما تقربتهم به اليه. وقال الله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. فذكر الله تعالى - [00:09:07](#)

جزاءين على عمل لكل عامل من ذكر او انثى اذا حقق الايمان فانه سينال في الدنيا الحياة الطيبة وفي الاخرة الحياة الطيبة وسيجزي احسن الجزاء بفضله ومنه وكرمه وهذا من اجابة - [00:09:28](#)

الدعاء الذي ذكره الله تعالى في قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم ايوة قال ربكم اعبدوني استجب لكم اي ابلغكم ثمار تلك العبادات ابلغكم نتائج تلك الاعمال فمن كد وتعب - [00:09:48](#)

فانه سيدرك ذلك في الاخرة انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم هكذا يقول اهل الجنة بعضهم لبعض في تذكر ما كانوا عليه في الدنيا من عمل ونصب واجتهاد في طاعة الله - [00:10:09](#)

لكن ذاك ثماره في ذلك اليوم في ذلك الموقف ثماره الظاهرة الجلية والا فالانسان يدرك في الدنيا من ثمار الطاعة ما يسر به ويبتهج ويكون عوناً له هو على المواصلة - 00:10:30

انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. واما دعاء المسألة فاجابته ايضا تكون على نحو من تحقيق المطالب واغاثة اللهفات واجابة الطلبات لكن ليس من لازم ذلك ان يعطى الانسان - 00:10:46

اينما سأل فقد يكون من رحمة الله بعبد واحد واحسانه اليه ان يحجب ما سأل لكنه لن يفوته الاجابة الاجابة حاصلة لكل داع كل من دعا الله فلا بد ان يجاب - 00:11:09

لكنه يتفاوت ذلك ويختلف باختلاف سورة الاجابة لا يلزم ان تكون سورة الاجابة واحدة. قد تكون سورة الاجابة باعطاء النوال وقد تكون سورة الاجابة بسور اخرى تناولها ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة - 00:11:31

خلاصة القول انه ما من احد يدعو الله عز وجل الا وسينال وعده وسيذكر ما جعله ثمرة للعمل وقال ربكم ادعوني استجب لكم الى ان القاكم في حلقة قادمة من برنامجكم ادعوني استجب لكم - 00:11:49

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه واوصيكم ونفسي بكثرة الدعاء واحسان العمل وانتظاري العطاء والامن من رب لا يخلف الميعاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:12